الإنتربول

كلمة رئيسية

يلقيها

السيد بول كاغامي

فخامة رئيس جمهورية رواندا

الدورة الـ 84 للجمعية العامة للإنتربول

2 تشرين الثاني/نوفمبر 2015

كيغالي (رواندا)

فخامة الرئيس كاغامي
الدورة الـ 84 للجمعية العامة للإنتربول

باسم رواندا، حكومة وشعبا، وباسمي شخصيا، يطيب لي أن أرحب بكم جميعا في بلدنا وأن أتمنى لكم إقامة مثمرة وطيبة في ربوعه.

وإنه لشرف لنا أن تُعقد الجمعية العامة للإنتربول في بلدنا ونشكركم على اختيار كيغالي مكانا لانعقادها.

واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير رواندا للتعاون الراسخ الذي جمعها بالإنتربول على مر السنين.

والأمن هو عماد كل شيء. وعندما ينهار، تكون التكاليف باهظة: خسائر في الأرواح، وانهيار الثقة داخل المجتمع وفي المؤسسات العامة، وركود في الاقتصاد.

ولقد اختبرنا انهيار الأمن بأسوأ جوانبه في رواندا حيث كانت قوات أمن هذا البلد في ذاك الوقت في الواجهة الأمامية لماكينة الإبادة الجماعية.

واسمحوا لي أن أعرب للإنتربول عن عرفاننا الخالص لما يبذله من جهود في ملاحقة الفارّين المطلوبين في جرائم الإبادة الجماعية في رواندا، وفي إنصاف الضحايا والناجين - بالرغم من وجود الكثير مما يلزم إنجازه.

ولا يزال الكثير من أولئك الفارّين أحرارا ويتعين علينا مواصلة العمل مع الإنتربول والمجتمع الدولي لضمان إحقاق الحق.

وفي السنوات الحادية والعشرين الماضية، عملت رواندا على بناء مؤسسات فاعلة قائمة على الحوكمة تركز اهتمامها على المواطن. وإحدى هذه المؤسسات هي الشرطة الوطنية الرواندية تحديدا التي تحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها.

واليوم، بفضل قوات الشرطة الحديثة العهد هذه، التي تعمل جنبا إلى جنب مع المجتمعات المحلية أصبحت رواندا أحد أكثر الأماكن أمانا في العالم، ويمكن فيها لمواطني هذا البلد السعي إلى إحداث تحول اجتماعي واقتصادي.

وبمقدور الشرطة الوطنية الرواندية أيضا أن تسهم بفعالية في مهمة الإنتربول في إقامة عالم أكثر أمانا.

وتتيح العولمة فرصا كثيرة للتقدم والتطور. ولكن تزايد الترابط بين بلدان العالم يقترن أيضا بمخاطر إجرامية متفاقمة تتجاوز الحدود الوطنية لهذه البلدان.

وبسبب طبيعة هذه الجرائم تحديدا، لا يمكن لأيّ بلد مواجهة التحديات الناجمة عنها بمفرده. وعلينا العمل معا بشكل وثيق في هذا المجال.

وهنا تتجلى براعة الإنتربول.

فالإنتربول كان قادرا لأكثر من قرن على التكيف مع تغير الأزمة وتكملة الجهود المبذولة على المستويين الثنائي والإقليمي.

وتساعد المنظمة بفضل قدرتها على تبادل المعلومات واتخاذ إجراءات منسقة في سد الثغرات التي تزدهر من خلالها الجريمة الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، تجعل المنظمة العالم مكانا أفضل من خلال إنماء القيم والمعايير المشتركة لإنفاذ القانون.

واعتماد المنظمة تكنولوجيا الاتصالات والشراكات العالمية في مجال بناء القدرات جليل الفائدة لعمل قوات الشرطة حول العالم.

وتدل بنية الإنتربول في حد ذاتها على أن لدى كل عضو من أعضائه ما يقدمه للآخرين جميعا.

ويتيح ذلك لأجهزة الشرطة التفاعل مباشرة في ما بينها على أساس الثقة ووحدة الهدف.

وينبغي لقوات الشرطة الوطنية الاستعانة إلى أقصى حد بهذه المنظمة في عملها اليومي لمواكبة الاتجاهات الناشئة والحلول المبتكرة بشكل استباقي، لا عند وقوع الأزمات فقط.

وأخيرا، أود أن أنوه بمنظمي هذا الاجتماع الذي سيعزز أيضا جهودنا الجماعية لمكافحة الجريمة عبر الوطنية ومواجهة سائر التحديات الأمنية المتشعبة.

والإنتربول نموذج جيد للتعاون الدولي الفعال عموما. وبمقدور العالم أن يتعلم الكثير من كيفية إدارة الإنتربول لشؤونه: بهدوء وفعالية ووفقا لنهج قائم على التعاون.

وكونوا على يقين أن رواندا ستظل شريكا جديرا بالثقة يلتزم بالسعي لتحقيق الأمن والعدالة في العالم.

ويسرني الآن أن أعلن الافتتاح الرسمي للدورة الـ 84 للجمعية العامة للإنتربول.

شكرا لمشاركتكم وإصغائكم.

- - - - -